

Distr.: General
16 October 2020
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة الخامسة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والسبعون
البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة
حق الشعوب في تقرير المصير
المسؤولية عن الحماية ومنع الإبادة الجماعية وجرائم الحرب
والتطهير العرقي والجرائم ضد الإنسانية

رسالة مؤرخة 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020 موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم
لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيه التقرير المخصص الذي أعده المدافع عن حقوق الإنسان في جمهورية أرمينيا عن أنشطة تقصي الحقائق في قرى منطقة غيغاركونيك (مارز) في أرمينيا (انظر المرفق). ويشهد التقرير على الهجمات بالمدفعية والهجمات الجوية العشوائية والمحددة الأهداف التي شنتها القوات المسلحة الأذربيجانية في الفترة من 27 أيلول/سبتمبر إلى 1 تشرين الأول/أكتوبر 2020 على قرى سوتك وشاتغان وكوت، ما أسفر عن مقتل مدني واحد وإلحاق أضرار بالهياكل الأساسية المدنية.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما من وثائق الجمعية العامة، في إطار البنود 34 و 71 و 135 من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم



مرفق الرسالة المؤرخة 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020 الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة

تقرير مخصص عن أنشطة تقصي الحقائق في قرى مقاطعة غيغاركونيك في أرمينيا التي
تضررت من الهجمات العسكرية الأذربيجانية، 30 أيلول/سبتمبر - 1 تشرين الأول/أكتوبر
المدافع عن حقوق الإنسان في جمهورية أرمينيا

يريفان، 2020

في 30 سبتمبر/أيلول، زار المدافع عن حقوق الإنسان مقاطعة غيغاركونيك في أرمينيا للقيام ببعثة
لتقصي الحقائق تتعلق بهجمات شنتها أذربيجان بالطيران والمدفعية على المستوطنات المدنية. وقد جرت
أنشطة تقصي الحقائق في مدينة فاردينيس وقرى سوتك، وشاتقان، وكوت، فضلاً عن قرى أخرى في
المنطقة الملاصقة.

وسجل الفريق العامل أدلة في الميدان تشير إلى أن الهجمات التي شنتها أذربيجان بالطيران
والمدفعية كانت عشوائية. وخلصت أيضاً بعثة تقصي الحقائق إلى أن الهجمات المحددة الأهداف على
المستوطنات المدنية في مقاطعة غيغاركونيك الأرمينية شُنت في الصباح الباكر من يوم 27 أيلول/سبتمبر.
وقد استمرت تلك الهجمات وازدادت عنفاً يومي 28 و 29 أيلول/سبتمبر، قُتل خلالها مدني واحد.

وكانت الهجمات بالمدفعية والطائرات، بما فيها الطائرات بدون طيار التي يتم التحكم فيها عن بعد،
تشن كل يوم على القرى، في الصباح الباكر وبعد الظهر في معظم الأحيان. وشهدت ليلة 29-30 أيلول/
سبتمبر قصفاً عنيفاً. وأظهر الرصد في قريتي كوت وشاتقان أن القصف بالمدفعية والطائرات بدون طيار نُفذ
باتجاه هذه المستوطنات.

واكتشفت قذائف مدفعية غير منفجرة أو منفجرة جزئياً منغرساة في الأرض المجاورة للمنازل في
القرى. ويشير موقعها واتجاهها إلى أن الجانب الأذربيجاني تعمد استهداف ما كان من الواضح أنه مستوطنة
مدنية، بقصد إلحاق الضرر بها.

كما أُطلقت قذيفة مدفعية باتجاه منزل رئيس مجتمع غيغاماسار المحلي الموحد في قرية سوتك.
وسجلت مجموعة تقصي الحقائق، في الميدان، أن القذيفة سقطت على بعد أمتار قليلة من منزل رئيس المجتمع
المحلي، في المنطقة الملاصقة للسور الحجري الذي يفصل منزله عن الأرض المجاورة. وكانت الأسرة في
المنزل في ذلك الوقت، لكنها لم تتعرض للأذى بسبب عدم انفجار القذيفة. ومن الواضح، علاوة على ذلك، أن
القذيفة كانت ستُلحق، فيما لو انفجرت، أضراراً جسيمة بالمنزل. كما أنها كانت ستهدم السور الحجري وتلحق
مزيداً من الأضرار الجسيمة بالمنازل الأخرى في القرية، وبالتالي بحياة وصحة الآخرين أيضاً.

وعلاوة على ذلك، سجلت بعثة تقصي الحقائق، في قرية سوتك، أن المنازل الواقعة على بعد
20-50 متراً من موقع الانفجارات تضررت نتيجة للقصف الموجه نحو المنازل السكنية. كما سُجل وجود
مدنيين في جميع المنازل في ذلك الوقت.

وفي إطار أنشطة تقصي الحقائق، تحدث المدافع عن حقوق الإنسان أيضاً مع سكان القرى الذين
أفادوا بأنهم كانوا، خلال الهجمات، في منازلهم أو بصدد القيام بأعمال زراعية تتعلق بالحصاد الموسمي في

الأرض المجاورة للمنزل. واتضح من الأحاديث أن الانفجارات أثارت الذعر بين السكان المدنيين. وكانوا خائفين بسبب عدم تمكنهم من معرفة موعد الهجوم التالي ولا توقيته ولا اتجاهه.

وبالإضافة إلى ذلك، ونتيجة للهجوم الذي شنته الطائرات بدون طيار على الجزء السكني من قرية سوتك، تضرر منزل آخر بالإضافة إلى مدرسة تقع على بعد 100-150 متراً من موقع الانفجار. وبسبب مرض فيروس كورونا (كوفيد-19)، أصبحت الفصول الدراسية في مدرسة القرية الآن تُقدّم في معظمها عن بعد؛ غير أنه يتم تدريس بعض المواد في المدرسة فعلاً في أيام معينة من الأسبوع.

ورغم عدم وجود أطفال في المدرسة أثناء الانفجارات، فقد أبلغ أهاليهم المدافع عن حقوق الإنسان أنهم كانوا خائفين ما اضطرهم إلى الاختباء في الأقبية مع أطفالهم بحثاً عن مأوى يقيهم من الخطر.

ويؤكد المدافع عن حقوق الإنسان مرة أخرى أن الهجمات المسلحة الأذربيجانية على السكان المدنيين الأرمن مدانة وذات طابع إجرامي لسبب آخر أيضاً وهو أنها تُشنّ خلال جائحة كورونا المستمرة منذ عدة أشهر، وحيث يبقى الكثير من الناس في منازلهم في معظم الأحيان. وبناء على ذلك، فإن احتمال تعرض حياتهم وصحتهم للضرر تصبح أكبر بكثير في ظل هذه الظروف. وعملاً بخطة بعثة تقصي الحقائق التي وضعها مسبقاً المدافع عن حقوق الإنسان في أرمينيا، كان من المقرر القيام بأنشطة أخرى لتقصي الحقائق في قرى أخرى من المقاطعة، وهي نوراباك، وتريتوك، وكوتاك، وشاتجريك - التي تضررت جميعها أيضاً جراء الهجمات الأذربيجانية. غير أن الفريق العامل اضطر، نتيجة لظهور الطائرات بدون طيار في أذربيجان أثناء عملية الرصد، إلى تعليق أنشطته لتقصي الحقائق. وقد ظهرت الطائرات بدون طيار في حوالي الساعة 18:00 بالقرب من قرية شاتقان. وشهد المدافع عن حقوق الإنسان وموظفوه شخصياً كيف كانت هذه الطائرات تحلق فوق المستوطنات المدنية فقط، إما لشن هجمات ولتحديد مواقع لهجمات جديدة.

وُفُذت أنشطة تقصي الحقائق وفقاً لمنهجية خاصة. وأُجريت زيارات لجميع المستوطنات المدنية، والمنازل السكنية، والمدارس، وغيرها من الأعيان المدنية التي تضررت جراء الهجوم المسلح. وأُجريت مقابلات خاصة مع السكان، بمن فيهم سكان القرى الذين استُهدفت و/أو تضررت منازلهم أو تخربت أراضيهم وممتلكاتهم جراء الهجمات الصاروخية.

وكان المدافع عن حقوق الإنسان قد التقى أيضاً، قبل الزيارة، برئيس مقاطعة غيغاركونيك، وناقش معه البيانات المتعلقة بقصف المستوطنات المدنية الذي سجلته إدارة المقاطعة. وبعد ذلك، جرت جميع الزيارات إلى مواقع محددة تعرضت للهجمات إما بصحبة رئيس مجتمع غيغاماسار المحلي الموحد أو بصحبة سكان القرى نفسها.

وسوف تُنشر نتائج أنشطة تقصي الحقائق التي اضطلع بها المدافع عن حقوق الإنسان وتُعمّم على مؤسسات المجتمع الدولي ذات الصلة وعلى المنظمات الدولية لحقوق الإنسان. وأخيراً، يأتي هذا التقرير المخصص المتعلق بالهجمات التي شنتها أذربيجان باستخدام الطيران والمدفعية على المستوطنات المدنية في مقاطعة غيغاركونيك في أرمينيا مدعماً بصور ذات صلة.

الصور

سوتك













كوت





شاتقان

